٢٢٥٩

[صاحب]ها ورئيس تحريرها ومديرها المسؤول
نجيب نصار
مديرة ادارتها ومحررتها
ساذج نصار

الكرمل الجديد

التلفون ٦٨١ صندوق البريد ٣٣٥
السبت في ٢٤ تموز سنة ١٩٣٧

السنة التاسعة والعشرون

الكرمل
جريدة يومية اصدرها موقتا صباح كل سبت
في ١٢ الى ١٦ صفحة
بدل اشتراكها جنيه فلسطيني في السنة
وفي الخارج جنيه ودرهم

بدار بدار

عندما نزلوا عرب فلسطين عند ارادة ملوكهم وامرائهم واوقفوا الاضراب والثورة، لم يخطر لهم ببال، ان السياسة ستستهين بملوكهم وامرائهم الى حد تطلع عليهم بتقرير كهذا، غير ابهة في عملها بارادة ملايين العرب والمسلمين، الذين عطفوا على فلسطين العربية ولا يزالون يعطفون ذلك العطف، الذي تجلى في ابهى مظاهره، وخرافي مقاومتهم فكرة التقسيم القيمة المجحفة.

ولم يخطر لهم ايضا في بال، ان اللجنة التي قيل لهم انها حيادية، وان رئيسها له صلة ماسة بشؤون المسلمين، واعضائها كلهم عظماء الرجال من حيث النبل والثقافة لم يخطر ببال. ان لجنة كهذه تصدر تقريرا كالذي اصدرته. خاليا من روح الانصاف. كل فصل من فصوله تحامل صريح على العرب وطعنه في صميم العروبة

يقولون

من الناس من يقول ان الانكليز. استنادا الى الصهيونية العالمية. ما عادوا يأبهون لراي العالمين العربي والاسلامي. ولا يقيمون له وزنا

ومنهم من يقول ان حكومة لندن. ضمنت، قبل الاقدام على هذا الامر المجحف بحقوق العرب في فلسطين جانب ملوك العرب وامرائهم واطمأنت انهم سوف لا تتعدى مساعدتهم لعرب فلسطين حد المجاملة الكلامية فقط.

كلمتنا الى الانكليز

فاذا كان القول الاول فيكون الانكليز قد ارتكبوا بعملهم هذا وبتركهم جانب العرب والمسلمين خطأ سياسيا فادحا

اذ لا يخفى ان الدهر ابو العجائب والمثل يقول الحجر اللي مش بعيبك بصيبك فلا يبعد ان يحتاج الانكليز يوما - ولعله غير بعيد - الى العرب فهل يعتقدون ان دعايتهم ستجدون عند العرب نفس الاذان الصاغية التي وجدتها في ابان الحرب العمومية ؟

كلمتنا الى ملوك العرب

اما اذا صح القول الثاني فعلى ملوكنا وامرائنا ان يعلموا ان التقسيم على شكله المنصوص في التقرير. واقامة يهودية. على شاطئ البحر بين غزه والناقوره خطر عظيم لا على عرب فلسطين فحسب. بل على جميع العرب ممالكا وشعوبا وان الصهيونية لا تلبث حتى تتسرب الى لبنان وسوريا والعراق من جهة والى مصر من اخرى فيما اذا تكونت مملكة اسرائيل لا سمح الله فتدك معالم العروبة وتفت في عضدها

الترك والاقليات

لماذا يثور الكرد على الكماليين

العنصر الكردي مهدد بالشتات والفناء

يقوم تاريخ الترك منذ نشأة دولتهم الكبرى في اسيا على اضطهاد الاقليات والعمل لمحوها والقضاء عليها

فقد كانوا في العهد القديم يضطهدون الاقليات الدينية وينكلون بها ويوصلون اليها انواع الاذى والاضطهاد ومن يقرأ الفرمانات «المراسيم السلطانية» التي كانت تصدر بتعيين رئيس ديني لطائفة من الطوائف المسيحية يري هذه الروح متجلية في كل سطر من سطوره وكلمة من كلماته. فقد كان السلطان يصف هذا الرئيس باقبح الاوصاف وينعته بشر النعوت مما كان السبب في ايجاد هذه النفرة بل هذه العدواة بين نصارى الشرق ومسلميه. فقد نفر المسيحيون من المسلمين وابتعدوا عنهم واساء بعضهم الظن بدينهم مع ان الدين براء من ذلك فقد كان النبي والخلفاء الراشدون ورجال دول العرب يعاملون النصارى افضل معاملة ويولونهم المناصب الرفيعة ولم نقرأ في المراسيم التي كانوا يصدرونها بتعيين رئيس ديني مسيحي ما قرأناه في مراسيم سلاطين الترك العثمانيين من عبارات الشتم والقذف

=* حروب اوربا *=

وكانت الاقليات المسيحية اول من ثار على الدولة العثمانية وحطم نيرها لما انزلته بها من المصائب والبلايا فدارت معارك كثيرة بين الفريقين في شرق اوربا وفي البلقان انتهت بتراجع الترك وخروجهم من تلك البلاد تدريجيا وكانت الحرب البلقانية في سنة ١٩١٢ - ١٩١٣ خاتمة تلك الحروب التي ابتدأت بدخول الترك الى اوربا في القرن الخامس عشر وانتهت بخروجهم بدون ان يتركوا اثرا عمرانيا يذكر الناس بهم او يدل على وجودهم اذ شغلوا طوال مدة حكمهم الذي قام على السيف والنار واضطهاد الشعوب المحكومة بالتخريب والتدمير. ولم تلبث تلك البلاد ان تحولت بعد خروجهم الى جنان ونشأت فيها دول يحسب حسابها

= البقية في الصفحة الرابعة =

واجب ملوكنا وامرائنا

فمن واجب ملوكنا وامرائنا والحالة هذه ان يعملوا ان لا بقاء فلسطين صيانة لعروشهم وممالكهم، اولا وصيانة للوحدة العربية التي لا قوام للعرب بدونها ثانيا. وان يعلموا ان الحق اذا عرف صاحبه كيف يسعى اليه لا يعلو عليه احد..

فبدار ايها العرب بدار توسلوا بكل الوسائل المشروعة لدفع هذا الخطر الداهم ولا تكونوا خرافا فتاكلكم ذآب الصهيونية العالمية مبدعة البلشفية التي ابتلعت روسيا القيصرية وتحاول ان تبتلع اسبانيا

سر سياسة التقسيم

نعتقد ان السياسة الانجليزية ما كانت تقبل تواصي اللجنة الملكية ولا اللجنة كانت توصي بالتقسيم لو ان سياسة انشاء الوطن القومي نجحت في فلسطين

ظنت السياسة انها تخدعنا وتدخل اليهود علينا وتتظاهر انها تعمل لتدمجنا واياهم وتخلق منا شعبا فلسطينيا واحدا ولكن العربي على رغم انه كريم ومتساهل وسخي ويغضي عن مساوي، كثيرة فهو ان لم يقو على صهر العناصر الاخرى في البوتقة العربية لا يمكن ان يسمح لاية قوة بصهره في بوتقة عنصر غير عنصره

كذلك اليهودي الذي قضت على كيانه سياسته واخلاقه وعاداته وانانيته واطماعه ومزقته وشتته وجعلته مكروها من جميع الامم حافظ على عنصريته اشد محافظة ولم يقو لا الاضطهاد ولا حسن المعاملة على حمله على تغييرها والاندماج في العناصر الاخرى فالقول ان السياسة ارادت ان تنسينا عروبتنا وتنسي اليهود يهوديتهم وتخلق منا شعبا فلسطينيا تعبير سياسي ينقضه تصريح بلفور بانشاء وطن قومي يهودي في فلسطين الذي يدل على حقيقة مرامي السياسة

اضطر الساسة الانجليز الى اعطاء هذا التصريح ولايزالون مضطرين الى تطبيقه وقادرين على ذلك مضطرون بحسب اعتقادنا لان لليهود نفوذا كبيرا عليهم

ولان مصالح الامبراطورية وسلامتها بحسب اعتقادهم تستدعي ذلك. ولانهم لا يفهمون اخلاق العرب الحقيقية وغير المسوءولين منا الذين يلقون الكلام على عواهنه ويعتمدون على قوة السنتهم الثرثارة فقط ولا تحاسبهم الامة على اقوالهم وصغار النفوس طلاب الوظائف الذين يبيعون مصالح امتهم بكراسي ومنافع ورواتب والخ والذين لم تحاسبهم الامة على اعمالهم بل بالعكس طبل لهم فريق ممن هم على شاكلتهم وزمر جعلوا الانجليز ينظرون الينا كشعب غير صالح وغير موثوق ولا يقيمون وزنا لمبادئنا واخلاقنا ووفائنا وان يقبلوا بخلق الوطن القومي انبقى واصحابه ونتنازع ويبقى ميزان التوازن بايديهم فيكونوا مشرفين على مصالحهم بانفسهم والحق في ذلك ليس كله علينا بل على تربيتنا وخبرتنا السابقة

=✵ الموسى صار باللحية — ✵

اما وقد صار الموسى باللحية وتحقق الخطر الذي يهدد قومية العرب وجامعتهم والجامعة الاسلامية واقتصادياتهم فلم يبق امام العرب سوى طريق واحد الا وهو ان يوقظوا شعورهم ويسترشدوا بسياسة سيدهم الاعظم ويعمل المخلصون بكل قواهم لجمع الصفوف في كل البلاد العربية والتقدم الى ساسة الامبراطورية الانجليزية كامة متحدة قوية تريد الحياة الحقيقية ويريد كل فرد من ابنائها ان يفنى لتحيا هي. التقدم الى ساسة الامبراطورية بكل ما يوءمنهم على مصالحها في الشرق ويجعلهم يثقون ثقة تامة كلية بهذا العرض ليعدلوا عن سياستهم العدائية للجامعة العربية ويستبدلونها بسياسة موالية مشجعة تساعد على تسريع الجامعة العربية وتقويتها لتكون قادرة على حماية حقوقها ورعاية المصالح الانجليزية ولا نظن ان العرب اذا اخلصوا لقضيتهم يفشلون مع الانجليز في سياستهم ولكن هب انهم فشلوا فحينئذ لا يلامون اذا دافعوا عن بقائهم وتوسلوا بالوسائل الاخرى لحفظ كيانهم. كما ان السياسة الانجليزية معذورة بالتوسل بجميع الوسائل التي توءمن سلامة الامبراطورية

كارثة التقسيم

العرب على اختلاف طبقاتهم ونزعاتهم يستفظعونها

ما اجتمعنا الى عربي في نابلس وحدثناه في تواصي اللجنة الملكية بالتقسيم الا واستنكره اشد الاستنكار وتشدد في رفضه. لان جميع العرب يرون فيه كارثة عظمى

ونحن لانعتقد ان تاريخ العرب شهد كارثة مثل كارثة التقسيم تحمل في طيات المستقبل الخطر الذي يهدد كيان العرب ويقضي على ما يبذونه من الممالك ويعملون له من الاستقلال ويصوغونه من المعاهدات التي ترمي الى جمع كلمة العرب واتحادهم ويهدم السياسة التي وضعها سيد العرب وزعيمهم الاكبر - سياسة جامعة عربية تظاهرها جامعة اسلامية

وضع التقسيم اسس المملكة يهودية على شواطيء فلسطين وفي اخصب بقاعها ليجرد العرب عن اخصب اراضيهم ولا تعدم السياسة الوسائل التي تضطرهم الى بيع ما بقي بايديهم من الاراضي في المملكة اليهودية التي عمروها وغرسوها زيتونا واشجارا اخرى هم واباوءهم واجدادهم ليورثوها ابناءهم. فتورثها اي السياسة اليهود المجتمعين في فلسطين من سائر ممالك العالم وبلدانها

وترمي سياسة التقسيم الى حشر العرب في الداخلية فيسيطر اليهود على اقتصادياتهم وينشرون بينهم المبادي البلشفية فيفقرونهم ويكفرونهم ويفككون روابطهم الدينية والقومية ويخرجونهم عن تقاليدهم وهكذا تتبدد مخاوف السياسة الاستعمارية الوهمية من جامعة عربية - اسلامية معادية تربط شعوب شواطيء افريقيا بالجزيرة العربية وايران وافغانستان والهند في حين انه يجب بحسب اعتقادنا على السياسة الانجليزية ان تعمل على تسريع تحقيق هاتين الجامعتين لتوءمن بواسطتهما مصالح الامبراطورية الانجليزية في الشرق تامينا حقيقيا

ثم ان اليهود ستترك لهم الحرية التامة ويساعدون على حشد جيش في مملكتهم الصغيرة وتدريبه يجتاحون به ما تبقى بايدي العرب من فلسطين وشرق الاردن ثم يسوقونه على العراق ويتوسمون بواسطته في سوريا ولبنان ليحققوا حلمهم بالمملكة اليهودية الكبرى التي تتسع لعشرة او ١٥ مليون يهودي فتقف في وجه العالم العربي وتستولي على اقتصاديات الشرق

هذا ما نعتقده يواجه العرب في المستقبل وهذا ما يجب على العرب جميعا ان يعملوا ليدفعوا عنهم خطره قبل ان يتحقق

لوكندة فكتوريا بعمان

علمنا ان صاحب لوكندة فكتوريا بعمان نقلها الى دار جديدة مبنية على احدث طراز فزاد هذا في محاسنها العديدة المسببة عن لطف صاحبها واهتمامه بمرضاة زبائنه وتامين راحتهم

اراء التقسيم

راينا ان نقف على اراء رجالات البلاد في التقسيم فسالنا عددا منهم من جميع الطبقات ومن مختلف الاحزاب هنا وفي عكا ونابلس والقدس وبعض من رايناهم من يافا فلم نر احدا راضيا بالتقسيم ولو ببعض الرضى وكثيرون ممن سالناهم يرون فيه الخطر الاعظم على كيان البلاد وسلامتها وعلى القومية العربية وعلى الدين الاسلامي

كنا نرغب ان ننشر راي كل واحد باسمه ولكن بعضهم نبهنا الى ان عدم ذكر الاسماء افضل فراينا ان نكتفي بنشر الاراء واغفال الاسماء

— قال احدهم —

كان افضل كثيرا ان نبقى تحت الانتداب وان يستبد فينا الانجليز ويقتلونا بحرابهم من ان نعترف بدولة يهودية تقام امام دولة عربية

وفي نصوص الدين الاسلامي ما يدل على انه لا يقوم ملك لليهود

ثم غلب على محدثنا شعور الغضب وقال من هو الخائن منا الذي يعترف بدولة يهودية وهذا ما تقوله الاية الكريمة

(واذ تاذن ربك ليبعثن عليهم من يسومهم سوء العذاب الى يوم القيامة)

سالناه هل اخذ رايه في انسحاب حزب الدفاع فاجاب :

لا ومن رايي ان الانسحاب لو جرى من قبل لكان له ما يبرره . اما وقد جرى في حالة احتضار الوطن فلا سبيل الى تبريره

س — اما من علاج للحالة المشؤومة التي وصلنا اليها

ج — يوجد علاجات كثيرة ولكنها تحتاج الى اطباء حكماء يصفونها والى وصيادلة خبراء يركبونها . ومن هذه العلاجات انه كان يحسن مراجعة ملوك المسلمين مع ملوك وحكومات العرب

وقال اخر

استغرب ادماج حيفا وعكا في الوطن القومي وقد كانتا بلدتان فينيقيتان في عهد الاسرائليين الذين لم يستولوا عليها لان حدودهم لم تتجاوز جبل الكرمل

اما قضاء عكا فليس فيه اراضي وحقوق سوى بساتين الاشراح وهي مزرعة صغيرة من ٦٢ قرية عربية عامرة ان هذا التقسيم ظلم عديم المثال في هذا العصر الذي يسمونه عصر المدنية . والذي هو في الحقيقة عصر الغدر والظلم والوحشية ولا فرق فيه بين البلشفية والفاشستية والديموقراطية الا في الاسماء

غيره يقول

نحن اهل الشمال لا يمكن ان نتنازل عن املاكنا واراضينا وبيوتنا لليهود ولا يمكن ان نرضخ للحكم اليهودي فان كانت انجلترا تريد ان تعمل مجزرة في البلاد المقدسة فلها ذلك وهي قادرة على هذا وغيره من مثله

اخر

لم تكن جليل الامم يهودية حتى تسلخها انجلترا من جسد العروبة وتضمها مع قضاء عكا الفينيقي الى مملكة يهودية خلقتها سياستها الاستعمارية لا الانسانية كما يدعي ساسة الانجليز . ولقد صدقت يانصار لما كنت تحذرنا من دولة يهودية في شماليها يراد بهما حشر العرب في الداخلية وما هذا السلخ والضم الا بقصد ايصال الدولة اليهودية بالدولة المارونية . لاعاشت هذه الدول ولا افلحت هذه السياسة

يقولون الانجليز عقلاء ومن ساستهم بعيدو النظر . اما انا فلا اري في تكوين الدولة اليهودية سوى قصر نظر وجنون مطبق

اليهود لا يدل تاريخهم الديني والقومي على انهم يمكن ان يخلصوا لامة من الامم . فانشاء دولة يهودية معناه اقامة قوة تهدم نفوذ الامبراطورية البريطانية في الشرق كله . ايكون في استطاعة الانجليز ان يوالوا العرب الاوفياء فيسيئون اليهم بانشاء مملكة يهودية على حسابهم وفي بلادهم اتغضبهم وتضعفهم فلا يساعدونها في زمن الشدة كما فعلوا في الحرب العمومية . يوم ينقلب اليهود عليهم ليدكوا اسس امبراطوريتهم

راي عاقل

يخيل الي ان السياسة الانجليزية تستعجل عقابنا لاننا اتفقنا على دولة الخلافة في الحرب وسلمنا ذقوننا للدولة الانجليزية

اين منطق اللجنة الملكية التي تشير بعدم جواز وضع اربعماية الف يهودي تحت حكم مليون عربي . وبعدم جواز وضع مليون عربي تحت حكم اربعماية الف يهودي ثم تشير باجلاء اكثر من ثلثماية الف عربي عن اوطانهم واملاكهم وبيوتهم لتسلمها لليهود الاتيين من بولونيا ورومانيا وروسيا وسائر بلدان العالم ؟

اي عدل يجيز فصلي عن اخي واعطاء بلادي لغيري ؟

اليهود في سبعين سنة ملكوا مليون وثلثماية الف دونم ومعظمها اشتروها من اهل سوريا ولبنان بعد التجزئة الفجرة فلم تسلطهم اللجنة الملكية على ثلاثة ملايين وسبعماية الف دونم ليملكوها ويطردوا اهلها منها ؟ ان هذا لا يطاق

لو ترك اليهود يستعمرون لما استطاعوا تملك هذا المقدار في اربعماية سنة وهذه المدة كافية لتوقعهم في يأس وتقنعهم باستحالة تنفيذ سياستهم الصهيونية

غيره

الانجليز اعطوا تصريح بلفور وفيه انهم ينظرون بارتياح الى انشاء وطن قومي يهودي في فلسطين على شرط عدم الاضرار بحقوق ومصالح السكان الاصليين . وهذا التصريح لا يعني انشاء مملكة يهودية . اوليس في انشائها ما يضر بمصالح سكان فلسطين وغيرهم من عرب الجزيره ؟ الانجليز لا يقومون بتعهداتهم للعرب لان العرب مفككوا العرى . على العرب ان يتحدوا او يموتوا .

اخر

من يقبل بفكرة التقسيم الفظيعة والتي يجب ان تقابل باشد استنكار التقرير الذي لا يجيز تحكيم مليون عربي باربعماية الف يهودي يشير بتحكيم اربعماية الف يهودي باربعماية الف عربي على رغم وجود الفوارق بين العنصرين فالعرب لا يخطر لهم ببال اجلاء اليهود المالكين والمتوطنين بيننا اليهود اذا ملكوا فان اقل ما يرضيهم هو اخراج العرب من ديارهم ليتمكنوا من استبدالهم بمهاجرين منهم ومن اجل ذلك اشارت اللجنة بتبادل السكان يعني باخراج اربعماية الف عربي من ديارهم في مقابل

— البقية في الصفحة التاسعة —

الترك والاقليات

—تتمة ما في الصفحة الاولى—

فى وقتنا هذا نذكر منها يوغسلافيا ورومانيا وبلغاريا واليونان فقد كانت جميعها خاضعة للترك الذين كانوا يسومون ابناءها سوء العذاب ويقتلونهم تقتيلا ويخربون بلادهم فلما نالت الاستقلال نهضت وتقدمت ونمت وهذا شأن كل بلد انفصل عن الحكم التركي فانه يزدهر وينمو .

— النضال مع العرب —

ولما لم يبق من الاقليات الدينية الخاضعة لتركيا من يضطهد بعد كارثة البلقان وجه القوم وجوههم شطر الاقليات الجنسية التي تدين بدينهم ، فبدأوا بالعرب فجاءوا برجالهم واقطابهم ومفكريهم فاعدموهم بالجملة في ساحات بيروت ودمشق وحلب والقدس . ثم قبضوا على اعضاء عائلاتهم الكبرى في بلاد الشام والعراق والحجاز وارسلوهم منفيين الى اقاصي الاناضول واعلنوا ان هذه العائلات لن تعود ثانية الى بلادها بل ستظل هنالك الى الابد وصادروا ممتلكاتها واراضيها واقطعوها بدلا منها في الاماكن التي نفوها اليها والقصد من ذلك قطع دابر العنصر العربي واذلاله ، وكان حتى ذلك العهد من اخلص العناصر للسلطنة واوفاها فلما تبين سوء نية القوم وعرف انهم يأتمرون به ويسعون لاذلاله انقض عليهم وحاربهم وما زال يضرب فيهم حتى طردهم من بلاده

وكانوا قد فعلوا مثل ذلك مع الالبانيين الاشداء من قبل فدفعوهم الى قتالهم ومنازلتهم فكان انتقاض هؤلاء من الاسباب التي عجلت في خروج تركيا من اوربا والبلقان فقد كانوا عدتها وحصنها وكانوا يدرؤن عنها الكوارث بصدورهم فلما انقلبوا عليها وقاتلتهم انشب العدو اظافره وكان ما كان

— الرجوع الى الاساليب القديمة —

وانتهت الحرب العظمى في سنة ١٩١٨ وخرج الترك منها على اسوأ حال ولكنهم ما لبثوا ان لموا شعثهم ونهضوا نهضتهم الاخيرة التي اعجب بها العالم وهتف لها بعدما نادوا بانهم لن يعودوا الى اساليب الامبراطورية القديمة وكانت سبب الاخفاق والبلاء وبالفعل فقد وقع كثير من التغيير والتبديل في الانظمة ولكن بقي شيء واحد لم يتغير ولم يتبدل وهو كره الاقليات واضطهادها والعمل على اذلالها بل وابادتها واليك البيان

بدأ الترك عهدهم الجديد باضطهاد البقية الباقية من العرب الذين ظلوا في داخل حدودهم ولا يزيد عددهم عن ٧٠٠ الف ينزلون في مقاطعة اطنه « كيليكية » وفي ماردين ونصيبين والجزيرة العليا فمنعوهم من التكلم بلغتهم والتخاطب بها ومن تعلمها بالمدارس ومنعوا عنهم الصحف العربية واجبروهم على تعلم اللغة التركية وحدها والقصد من ذلك تتريكهم تدريجيا وقطع كل صلة تصلهم بقوميتهم وتاريخهم فلم يجد هؤلاء بدا من الخضوع والقبول لانهم اقلية ضعيفة لا شأن لها ولا حول

— الكرد بعد العرب —

واراد الكماليون ان يطبقوا هذه القواعد على الكرد ويبلغ عددهم في تركيا اربعة ملايين تقريبا ينزلون شرق الاناضول ويؤلفون الاكثرية من سكانه واليهم يعود معظم الفضل في نجاح حركة الترك الوطنية وفوزها فهم الذين قاتلوا حكومة اريفان الارمنية سنة ١٩٢٠ وكانت تعمل لاقتطاع الاناضول الشرقي وهزموها وحفظوا مؤخرة مصطفى كمال حينما كان يحارب اليونان في غربي الاناضول ووقوا الحركة الوطنية بسواعدهم وسيوفهم

وما كاد الامر يستقر في تركيا للكماليين بعد صلح لوزان في سنة ١٩٢٣ ويستتب لهم الحكم حتى قلبوا للكرد ظهر المجن واتخذوا سلسلة من التدابير لتتريكهم واذابتهم في البوتقة الطورانية كما فعلوا مع الاقلية العربية ونشروا المبادىء الالمانية وقاوموا العادات والتقاليد القومية والدينية التي اخذ بها الكرد فكبر عليهم ذلك فكانت ثورة الشيخ سعيد النقشبندي الكبرى سنة ١٩٢٥ وفي سنة ١٩٣١ – ١٩٣٢ وهي وهي تتجدد الان في منطقة درسم فينهض الكرد لقتال الترك دفاعا عن قوميتهم وعقائدهم وتقاليدهم

وسير الترك القوى لقتال الكرد واطلقوا ايديهم في ارهابهم وكأن ذلك لم يكفهم فاتخذوا تدابير خاصة للتخلص من هذا العنصر فقرر مجلس الوزراء التركي كما جاء من استانبول يوم ٢٨ يونيو الماضي لجريدة الاهرام من مراسلها هنالك القرارات الاتية :

١ – اخلاء منطقة درسم من العنصر الكردي السائد فيها
٢ – تفريق الكرد فى انحاء متباعدة من ولايات الدولة
٣ – العمل على ادماجهم في العنصر التركي حتى يضمحل عنصرهم ويزول وعدم السماح باجتماع بيتين منهم في قرية واحدة
٤ – الغاء القابهم القومية مثل شيخ وبك واغا
٥ – مصادرة املاك الزعماء بعد نفيهم

هذا ما جاء ان الحكومة الاتاتوركية اتخذته لتشتيت العنصر الكردي والقضاء عليه مما يقابل بالاسف الشديد ويفتح باب شر على تركيا لا يسد ورجاؤنا ان تعيد حكومة انقره النظر في قرارها رحمة بهذا الشعب الذي لم يقعد عن مساعدتها ولم يبخل عليها بارواحه ومهجه ولنا عودة الى هذا الموضوع

— المبذر يسرق ورثته والبخيل يسرق ذاته .
= البخيل والخنزير لا ينتفع بهما الا اذا مات الاول وذبح الثاني
— القوة التي لم تؤسس على المبادىء الصحيحة تضر بصاحبها

الموقف في فلسطين

=※ اهالي حيفا ※=

غادرنا حيفا واهلها في حيرة وخوف واضطراب وارتباك الناس فيها يسألون بعضهم بعضا عما يفعلون · والى اين يرحلون وماذا سيحل باملاكهم وتجاراتهم واعمالهم ومستقبل ذراريهم اذا طبقت سياسة تهويد بلدهم ؟

يعتبون على السياسة لانها لم تنذرهم وتركتهم ينفقون ثرواتهم على الابنية وهي تنوي ان تمنحها لليهود

يتساءلون - امن العدل ان يعطي ميناء فلسطين لليهود وهو ميناء العراق وشرق الاردن والحجاز

- ※ المرفأ ※ -

يقول العارفون استبدت الحكومة ببناء البور وامتيازه حق من حقوق سكة حديد الحجاز افتستبد ايضا بوضع هذا المرفأ العربي الموقوف تحت رحمة وسلطان اليهودية العالمية التي تهاجم العرب في ديارهم

=※ سكة الحديد ※=

حيفا محطة سكة حديد الحجاز وهي وقف اسلامي افتعطي لليهود

- « اراضي المرفأ » -

اجرت الحكومة اراضي البور للعرب نصارى ومسلمين وتركتهم ينفقون ثرواتهم على ابنية اقاموها عليها

اما كان اولى بها واقرب للعدل ان تمنع تاجير اراضي المرفأ للعرب وتمنعهم من اقامة ابنية ضخمة عليها ما دامت ستنشيء بجرة قلم مملكة يهودية وبجرة قلم ستجعل حيفا من موانيء تلك المملكة القائمة على الظلم والتحيز والتي ليس في اقامتها ما يدل على حسن نيات انجلترا نحو العرب الذين يريدون بكل قلوبهم ان يكونوا على ولاء واتفاق تامين مع الانجليز ؟

- « اهالي قضاء عكا » =

قابلنا بعض اهالي قضاء عكا فابتدرونا بالكلام · قالوا اما ذنبنا مع الانجليز ليعطوا بلادنا اليهود ؟ ·

نحن لم نبع اراضينا لهم · قضائنا مؤلف من ٦٢ قرية ما بيع لليهود منها سوى بساتين الانشراح باعها ابناء التويني الذين نسال الله ان يجزيهم على عملهم · وهي لا تزيد عن ثلاثة الاف دونم · امن اجل ان اليهود استولوا على هذا المقدار من الاراضي يعطون ٦٢ قرية باراضيها وبيوتها وزيتونها واشجارها ونرحل نحن واولادنا ونساءنا عنها ؟ !

ونحن واباؤنا واجدادنا غرسنا زيتوننا المشهور وربيناه فاصبح غابات نعيش منها · باي عدل يرثنا اليهود الاتين من مختلف انحاء العالم ولا يرثنا ابناؤنا كما ورثنا نحن اباءنا ؟ !

هذا ظلم لا يطاق ونحن لا نخلي اراضينا لليهود · اننا نفضل ان ندفن فيها على ان نسلمها احياء ونرحل عنها

ما هو ذنبنا عند اللجنة الملكية ؟ الاننا لم نثر استباحت ثورتنا لليهود ؟

انها اعطت بقولها وبعملها هذا درسا ضارا بالسياسة الانجليزية لكل المستعمرات الانجليزية

- « كذلك يقول اهل الاقضية » -

وهذا بعض ما يقوله اهالي اقضية الناصرة وصفد وطبريا وحيفا

المغالطات

=※ اصحيح ان المسيح يهودي ؟ ※-

يقول تقرير اللجنة الملكية ما معناه ان المسيحيين لا يستطيعون ان ينسوا ان المسيح يهودي وانه عاش في ارض يهودية وانه اسس انجيله بروح يهودية

وبما ان القول قد يضلل كثيرين راينا ان ننبه اليه ونرجو من الذين لهم صلة بالصحف الانجليزية ان ينبهوا قراءها الى الحقيقة - وهي ان الانجيل يقول ان المسيح حبل به من الروح القدس والقران الكريم يصرح ان المسيح من روح الله فاذا كان العالمان الاسلامي والمسيحي وكتاباهما يعلمان ان المسيح ولد من الروح القدس فلا يمكن للجنة الملكية ان توهم العالم المسيحي انه يهودي بجرة قلم

وهو عاش في الجليل والانجيل يذكرها باسم جليل الامم - لا جليل اليهود فالقول انه عاش في ارض يهودية خطأ مبين

اما القول بانه اسس انجيله بروح يهودية فينقضه الواقع لان المسيح كان على خلاف دائم مع اليهود ولو كان انجيله تاسس بروح يهودية لما قاومه اليهود فقاوموه وصلبوه تخلصا من روحه التي كانت مخالفة للروح اليهودية على خط مستقيم ·

وهذا مما يجب ان لا ينساه المسيحيون · ومما يجب ان يذكروا ايضا قوله لليهود : ان تروني بعد الان قبل ان تقولوا مبارك الاتي باسم الرب · فهما قطاع اليهود بلاد النصارى والمسلمين - الذين جعلهم الله اولادا لابرهيم لانهم اعترفوا بمجيئه باسم الرب ليبنوا فيها مملكة يهودية الاصل مخالف لروح الانجيل ·

ان كانت السياسة تريد ان تقيم مملكة يهودية في فلسطين لتمزق الجامعة العربية وتقضي على احلام العرب فيحسن برجالها ان لا يتساجلوا بالمسيحية ويسيئوا اليها

- « هل الجليل يهودية ؟ » -

الجليل لم تكن يهودية كما تزعم اللجنة الملكية فهي تدعى في الانجيل (جليل الامم) والامم في عرف الاسرائيليين غير اليهود الذين سموها بهذا الاسم

ولما قال احد تلاميذ المسيح لاخر وجدنا مسيا وهو من الناصره سال المخاطب قائلا : امن الناصره يخرج شيء صالح ؟ لان اليهود لا يعتقدون ان صالحا يخرج من غير اليهود والناصره كانت بلدة امية لا يهودية فلتتق الله اللجنة التي تقول ان السيد المسيح يهوديا وتربى في ارض يهودية ووضع انجيله بروح يهودية · انهم بهذا يعارضون الانجيل الذي يقول ان المسيح حبل به من الروح القدس وولد وتربى في جليل الامم ووضع انجيله بروح سماوية لم يرض عنها اليهود ولذلك لم ينفكوا عن مناكدته واخيرا صلبوه انتقاما لانه لم يضع انجيله بروح يهودية فلماذا يذهب تقرير اللجنة مذاهب مخالفة لروح الانجيل ليخدم اليهود ويدل على التحيز الى حد انه يخالف الحقائق الدينية !

الم يقل المسيح لليهود (لن تروني فيما بعد حتى تقولوا مبارك الاتي باسم الرب فلماذا يحاول تقرير اللجنة ان يعيد اليهود الملحدين الى بلد المسيح ومسرح اعماله وعجائبه قبل ان يقولوا مبارك الاتي باسم الرب ؟

نحن اعتقدنا ان اللجنة الملكية تكون ابعد الناس عن التحيز واذا بها على ما يتراءى لنا تكتب بوحي : فلسطين عربية والعرب سيحافظون على عروبتها على رغم السياسة وظلمها

الكرمل الجديد
السبت في ٢٤ تموز سنة ٣٧

افلس الوطن القومي

فيستبدل بمملكة يهودية

تصريح بلفور يقول ان الحكومة الانجليزية تنظر بارتياح الى انشاء وطن قومي لليهود بفلسطين على شرط عدم الاضرار بحقوق السكان الاصليين

قضى اليهود سبعين عاما وهم يحاولون استعمار فلسطين بمشترى الاراضي والاستيلاء على الموارد فتمكنوا من مشترى مليون وثلثماية الف دونم في غضون هذه المدة منها نحو تسعماية الف دونم اشتروها من اهل سوريا ولبنان واكثرها بعد تجزئة البلاد فيكون اليهود اشتروا في سبعين سنة من عرب فلسطين نحو اربعماية الف دونم فقط مع وجود فساد نظام الدرك في العهد العثماني وظلم المشارين وطمع المرابين

اشتروا هذا المقدار في سبعين سنة بمساعدة الادارة الانجليزية ايضا التي وضعت البلاد في ظروف اقتصادية وسياسية قاسية تضمن انشاء الوطن القومي وبمساعدة التخمين وتضخم الادارة والمحل وغير ذلك

اشتروا في سبعين سنة اربعماية الف دونم قبل ان يكون في البلاد وعي قومي يعارض البيع

يظهر ان زعماء اليهود راوا ان سياسة وطنهم القومي افلست وانهم يحتاجون الى مئات من السنين ييأس فيها اليهود

والى تضييق من الادارة اشد لا يطيقه العرب . والى مساعدات اعظم لشراء بضعة ملايين دونم يتخذونها مقرا ليحشدوا فيه الجيوش ويسلحونها لتغزو البلاد العربية وتنشيء فيها المملكة اليهودية الكبرى فعرضوا امرهم على الحكومة الانجليزية فاوحت بالتقسيم الذي سلطهم بجرة قلم على ثلاثة ملايين وسبعماية الف دونم من اخصب الاراضي التي عمرها العرب وشجروها

وهذا ان لم يدل على شيء فهو يدل على مبلغ عدل السياسة الانجليزية وتقيدها بتصريحاتها وعهودها

تتعهد الحكومة الانجليزية بتصريح بلفور ان لا تضر بمصالح السكان الاصليين فهل وضع العرب تحت سيطرة اليهود في المملكة اليهودية لا يضر بمصالح العرب ولا يضطرهم لبيع املاكهم رخيصة لليهود ليتخلصوا من حكمهم ؟

تصريح بلفور يقول بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ولكن الحكومة تعمد الى انشاء مملكة لهم فيها فهل في انشاء المملكة ما يتفق مع تصريح بلفور وما لا يضر بمصالح العرب السكان الاصليين ؟

ان الحجج التي يسردها لويد جورج السياسي الداهية والتي يتمسك بها تقرير لجنة اللورد بيل لتبرير انشاء مملكة يهودية نشرها لا يشرف السياسة ولا يبقى لاحد ثقة بها

العرب لا يقبلون بانشاء مملكة يهودية في بلادهم ولي منافذ جزيرتهم الى البحر ولا يرضون عن السياسة التي تنشئها ويرجون من الانجليز ان يتبعوا معهم سيرة العدل والصراحة والشرف . فهذه تطورات ومفاجآت لا تطمئن العرب على ان النيات لا حسنة نحوهم ونحو جامعتهم وسلامة وطنهم ودينهم في حين انهم اخلصوا ويريدون ان يبقوا مخلصين للانجليز ومتفقين معهم

ابرز حادث

ابرز حادث وقع في اوائل الاسبوع هو اقدام البوليس على هتك حرمة اللجنة العربية العليا في القدس وارسال قوة احاطت بها وفتشتها وقبضت على الاستاذ صبحي بك الخضرا فيها مع علم البوليس وعلم الحكومة بان اللجنة العليا بسماحة رئيسها واعضائها المحترمين لا يمكن ان تقدم على اعمال سرية او تقوم بدسائس وان دفاعها عن عروبة البلاد وسلامتها كان دائما علنيا وصريحا ولذلك عد كل عربي ابي عمل البوليس تعديا على كرامته وتحديا للعرب

يحسن بنا ايقاف الحكومة على اراء الكثيرين من العرب في عمل البوليس هذا الذي لم يكن له موجب ولا مبرر

يقول بعضهم ان الحكومة تنوي ان تقوم باعمال شديدة وقد بدات بكبس دار اللجنة العربية العليا وتفتيشها والقبض على احد اعلام الوطنية فيها لتسبر غور العرب وتعلم ما يدور في رؤوسهم وتجيش به صدورهم بعد اعلان تقرير اللجنة الملكية وحسبت ان اقتحام دار اللجنة العليا يثيرهم فيكشفون عما يضمرون

ان كان هذا غرض السياسة من اقتحام دار اللجنة فقد اخطأت لان العرب وان كانوا سريعي التاثر الا انهم من الصابرين

يقول اخرون ان الحكومة لا يبعد ان تكون تنوي القبض على سماحة الحاج امين افندي الحسيني فارادت ان تبدا بكبس اللجنة لتجس نبض العرب وتعلم مبلغ تاثرهم اذا هي قبضت على سماحته اتبعده ارضاء لليهود والذين يؤيدونهم من سخفاء الساسه

ان كان هذا غرض الحكومة فهو لا يدل على شيء من الفطنة والحكمة فسماحة الحسيني سلك دائما في طريق سياسة الانجلوفيل حتى اتهمه خصومه انه يتبع سياسة الاسترضاء من اجل الوظيفة فصبر صبر الكرام على هذه التهم لانه يعتقد ان سياسة الانجلوفيل هي انفع السياسات التي يمكن للعرب ان يتبعوها على رغم ان اليهود خصوم العرب يريدون ان يبعدوا ما بين العرب والانجليز ليوجدوا النفرة والعداء ولذلك لا نعتقد ان الجهالة او الانقياد يدفع بالانجليز ليسيئوا الى صديق كريم له تاثيره في العالمين العربي والاسلامي

ولا نعتقد ان الانجليز يتعامون عن ان سماحة المفتي صار شخصية عربية اسلامية بارزة وان التعدي على شخصه يحدث استياء عاما ويولد حقدا على السياسة الانجليزية ويدخل الريبة والشك على كل الذين يحسنون الظن بالانجليز وبسياستهم ولذلك لا نعتقد نحن ان غرض الانجليز من كبس دار اللجنة العليا هو مقدمة للقبض على سماحته ولا نصدق ان السياسة ترتكب فرية مثل هذه بتاثير الضغط اليهودي مهما كان شديدا

اما غيرنا فيقول بعضهم ان السياسة التي تقدم على اعطاء اليهود وطن قومي في فلسطين ثم تحاول انشاء مملكة لهم فيها لا يكثر عليها ان تسترضيهم بالقبض على عربي مهما عظمت مكانته

اما القبض على صبحي بك الخضرا من اجل وطنيته الصادقة وفي اللجنة العليا فنظنه جرى بدسيسة ووشايات دنيئة كم تمنينا لو ان الانكليز ترفعوا عن سماعها واحتقروا من يقدم عليها

على كل ان هذا القبض جعل الناس كلهم يعتقدون ان صبحي بك قبض عليه كشهيد وطنية

مهما كان غرض الحكومة والبوليس من كبس دار اللجنة العليا فنحن نعتقد انه عمل من الاعمال الكثيرة التي تدل على شعور الحكومة بخطل سياستها وظلمها الى حد ان تثير خواطر الناس عليها ولذلك فهي تقوم بمثل هذه الاعمال لترهب الناس وتسكن خواطرهم وما من شيء يسكن الخواطر مثل العدل الذي نخشى ان يزداد بعد الادارة الانكليزية عنه على نسبة تزايد قوة الانكليز

=✻ اعتذار ✻=

نعتذر عن الاغلاط المطبعية التي في الصفحة الاولى فقد طبعت بدون تصليح بروفاتها لاسباب اضطرارية

موقف الامير عبد الله

ارتاب الناس على العموم في موقف سمو الامير عبد الله حيال التقسيم وذهبت الظنون بكثيرين الى انه اشار به وقبله من اجل عرش يجلس عليه فتقم الراي العام في هذا الزمن الذي اصبح فيه العرب باس حاجة الى الثقة والتعاون

كنا ذاهبين الى عمان وغزه ويافا كما ذهبنا الى نابلس والقدس لدرس الحالة ولكن حالت موانع منعتنا الى حين فصبر انشاء الله من متابعة السفر والدرس

نحن لا نستطيع ان نعتقد ان سمو الامير عبد الله ابن الحسين ابي الثورة العربية يمكن ان يمالئ الاستعماريين الانجليزي واليهودي ويوافق على سياستهما التي ترمي الى القضاء على الجامعتين العربية والاسلامية .

ولذلك ننصح بابقاء مجال لحسن الظن وان كان سوء الظن من حسن الفطن

ليس بالغريب ولا بالمستهجن ان يطمح الامير عبد الله بعرش ولكن سموه اكبر من ان يستعين للحصول عليه بالسياسة الانجليزية الحالية التي لا يروقها قيام عروش عربية قوية في الشرق العربي . ولا بالسياسة الصهيونية التي من مصلحتها هدم كل عرش وقوة عربية او اسلامية تقوم امام المملكة اليهودية التي يتآمر الانجليز والصهيونيون على انشائها

وابعد نظر الا يفوته ان عرشا يجلسه عليه المستعمرون والمغتصبون لا يلبث ان ينهدم ويكون سقوط الجالس عليه عظيما ولذلك نرى من الحكمة درس الموضوع درسا دقيقا عميقا للوقوف على الحقائق لانه ليس من السهل توجيه التهمة الى امير خطير قبل الوقوف على حقيقة موقفه

كما انه يجب علينا في هذا الوقت العصيب والازمة الحادة التي نجتازها ان نتحاشى الانقسام اذا لم يكن له مبرر قوي

نحن سنسافر الى عمان انشاء الله وسندرس الموقف فيها وفي القدس وفي غيرها من بلدان فلسطين وشرق الاردن ونرجو من جميع المخلصين ان يستقصوا الحقائق ايضا ويوقفوا الناس عليها لاننا بحاجة الى جمع القوى والاتفاق وفي غنى عن التفرقة اذا امكن تحاشيها

العراق وفلسطين

قرأ الناس بمزيد الارتياح والامتنان اخبار اهتمام العراق حكومة وشعبا بقضية فلسطين واحتجاجاتهم الشديدة على التقسيم الذي اقترحته اللجنة الملكية وكان لغضبة رئيس الوزارة صاحب الدولة السيد حكمت سليمان احسن وقع في النفوس فقد قضت هذه الغضبة على كل الظنون والريب التي كانت تحوم حول الوزارة وآمن العرب جميعا بعروبة حكومة العراق النقية وهتفوا لها وللشعب العراقي الذي برهن ويبرهن على بعد نظره وتقديره للاخطار على البلاد العربية من التقسيم الذي يمنح اليهودية العالمية مقرا باسم مملكة يحشدون فيه العساكر ويجمعون القوى استعدادا لغزوة شرق الاردن وسائر فلسطين والعراق وسوريا وبناء المملكة اليهودية الكبرى التي تتسع للملايين وتقوى على تسخير العرب واستغلالهم واستثمار ايران والافغان . فالعراق

مجلس انجلترا وفلسطين

تناقش حكومة انجلترا ومجالسها مسألة فلسطين وتتباحث في تقسيمها وعدمه وفي اعطائها لليهود وفي بناء ممالك فيها واكثر من يتكلم في شانها لوردات اليهود واليهود وانصارهم في مجلسي العموم واللوردات ولا يسمع صوت ولا ذكر لعربي على رغم ان فلسطين عربية لا انجليزية ولا صهيونية

الا يرى ملوك وامراء العرب وزعماؤهم في هذا غضاضة ؟

الا يحسبون ان بحث فلسطين في المجالس الانجليزية كأنها ساقة والتحدث عن نقل اهلها كأنهم غنم عن املاكهم لاعطائها لليهود — الا يحسبون ان هذا عارا عليهم ؟

الا يرون في تصرف الادارة الانجليزية بفلسطين وباهلها العرب تصرف السيد بعبيده احتقارا لهم وعدم اعتداد بهم ؟

فلماذا لا يثبت ملوك العرب وحكوماتهم انهم هنا وان لهم لا للانجليز ولا لليهود حق القول في قطر هو جزء متمم لبلادهم وفي قوم هم اخوانهم

« مذكرة حزب الدفاع »

استقبل العرب عموما مذكرة حزب الدفاع بالاعتراض على التقسيم وشجبه وبيان مضاره بارتياح ووجدوا فيها اجماعا على رفض التقسيم الذي يؤيده العرب في المملكة العربية والعراق واليمن وسوريا ولبنان ومصر

— « سوريا ومدن لبنان » —

سوريا بكاملها توءيد فلسطين في رفض التقسيم وفي طلب الاعتراف بعروبتها واجابة مطالب العرب فيها بايقاف الهجرة ومنع بيع الاراضي وانشاء حكومة وطنية

= « جبل الدروز » =

اضرب جبل الدروز احتجاجا على تقسيم فلسطين وقام بمظاهرة كبيره وشديدة

= « عوني بك وبغداد » =

قال الاستاذ عوني بك عبد الهادي

« اجماع عرب فلسطين على الاستماتة ضد تجزئة بلادهم يدعو الى الطمأنينة »

ثم قال لا انسى مظاهرات بغداد فقد اجتمع في جامع الحيدر خانه سبعون الفا من العراقيين والفين الاعلام وما رايته من حزم وحماسة رئيس حكومة العراق ورجال حكومته يدعوني للاطمئنان على مستقبل فلسطين

= « الحكومة السورية » =

صرح رئيس الحكومة السورية بما يدل على ان موقفها لا يختلف عن موقف سائر الحكومات العربية

كفوا عن التضييق

اطلقت الحكومة سراح الذين كانوا معتقلين في سجن عكا بقانون منع الجرائم ولكنها ابقتهم مقيدين بالبقاء في المدن والقرى التي هم فيها وباثبات الوجود فعطلتهم بهذا عن اعمالهم وكسب رزقهم وبعضهم يحتاج الى العمل

ونعتقد ان مصلحة الحكومة تستدعي رد حريتهم اليهم ليلتهوا باعمالهم . لان تقييد الحرية والتعطيل عن العمل يدعوا الى التفكير الكثير والقنوط من الظلم والعمل لدفعه . نحن بناء على المقدمات الحكيمة التي شهدناها من السيد حسن المكاوي الذي خلف بسعة اعتقدنا انه يستطيع ان يرفع الحيف عن الذين كانوا معتقلين ويرد اليهم حريتهم كاملة فهل عجز عن القيام باكمال عمله الطيب او هو راى ان يكتفي بما اسدى لمراجعة من النصائح وان يقف عند هذا الحد؟

الحكمة في راينا تستدعي الاستمرار على العمل الطيب الى النهاية

نعمل لانقاذ العرب وسائر بلاد المشرق والاسلام من اخطار الصهيونية والبلشفية فلتحي العراق ولتحي يقظة العرب

مصير اقتراح

اللجنة الملكية بتقسيم فلسطين

كتبنا من ايام فصلا من هذه الفصول بعنوان الاكراه والاقناع في قضية فلسطين استغربنا فيه ان تقدم الحكومة البريطانية بواسطة البرلمان على اكراه اهل فلسطين على قبول حل التقسيم الذي اقترحته اللجنة الملكية لان هذا الاكراه اذا وقع يناقض عهد جامعة الامم ومبدأ الانتداب كما نص عليه فيه . وابينا ان نصدق احتمال وقوع الاكراه لهذا السبب ولان عواقبه قد تكون على غير ما تروم القيادة البريطانية ولاسيما اذا اضطرمت نار حرب عامة

كما تتوقع الدولة البريطانية بدليل استعدادها العسكري والسياسي

وبحكم هذا الاستغراب عمدنا الى البحث والتحري في الدوائر البريطانية التي يصح الاعتماد على رايها لانه يمثل اتجاه الراي العام والراي الحكومي في بريطانيا نفسها ونشرنا امس ما وصل اليه احد مندوبي المقطم بهذا البحث ومنه يتبين ان الحكومة البريطانية لا يمكن ان تقدم على عمل يعارضه اجماع عرب فلسطين ولا سيما ان الحكومة البريطانية جربت هذه التجربة من قبل في مصر جارة فلسطين وجربتها في ايرلندا جارة انكلترا فاسفرت التجربة في الحالتين عن اخفاق ثم سلكت الحكومة البريطانية طريقا اخر ففازت بنتائج محمودة استراحت بها واراحت

بقي هناك امر اخر لا بد من التنبيه عليه وهو ان الدولة البريطانية لا يحق لها تقسيم بلاد فلسطين المشمولة بانتدابها فهذا التقسيم يناقض روح صك الانتداب ونصه

ولهذا راينا الحكومة البريطانية تعمد الى عرض الحل على لجنة الانتدابات في جامعة الامم لتجيزه علما منها بانه عمل غير قانوني لا يصح الا اذا نال اجازة هذه اللجنة ثم موافقة الجمعية نفسها

ولا يخفى ان شعوب الشرق ممثلة في جامعة الامم الان وان مندوبي هذه الشعوب لا يمكن ان يسلموا لبريطانيا بامر يعارض فيه اهل البلاد الفلسطينية هذه المعارضة الشديدة التامة

ولا يقلل من قدر بريطانيا ان يقال لها انه لا يحق لك ان تتصرفي بمصير فلسطين الى هذا المدى فبريطانيا لا تملك فلسطين فتبيع وتشتري وتقسم وتجزيء وانما فلسطين امانة في عنق بريطانيا ومهمتها فيها معينة في عهد جامعة الامم وهي مهمة صريحة فاذا لم يجز اهل البلاد تقسيمها فليس لبريطانيا سلطة شرعية او قانونية تخولها حق هذا التقسيم فاذا اقدمت عليه كان اقدامها نقضا العهد الجامعة وصك الانتداب وهو ما لا يمكن ان تفعله الدولة البريطانية العظيمة التي ما برحت تنادي بحقوق الشعوب والتي عدلت علاقاتها بمصر والهند وارلندا والعراق مؤثرة علاقة الصداقة على صلات القوة (المقطم)

الصلح في جنين

بلغنا انه تم التفاهم والصلح بين ال جرار وال العبوشي على اثر سوء التفاهم الذي وقع بسبب اطلاق مجهول النار على يوسف باشا الجرار فقد تزاور القوم وتفاهموا وتصالحوا ويرجع الفضل في ذلك الى الى اهتمام وجوه قضاء جنين وبالاخص الشيخ الجليل مصطفى افندي ناصر شيخ الجرادات والى استعداد رجال الحاموليتين الذين اظهروا ميلا الى التفاهم

الموقف في القدس

نحن هالنا خبر انسحاب حزب الدفاع من اللجنة العليا في الوقت الحرج الدقيق فذهبنا لندرس الحالة

وجدنا بكل اسف ان المصيبة العمياء لم تقو على حملنا على تغيير ما بانفسنا ليغير الله ما بنا فالانقسام موجود والانسحاب نجم عنه

– «حزب الدفاع» –

ولكننا نستطيع القول ان الكل متفق على رفض التقسيم . فاكثرية اعضاء حزب الدفاع الساحقة وسعادة رئيسهم يرفضونه بكل قوة ولا يرون فيه خيرا للبلاد ويقاومونه . وقد اذاع حزب الدفاع بيانا اعرب فيه بجلاء عن موقفه الوطني الذي لا غبار عليه فازال ما علق بالاذهان بسبب الانسحاب . وتلا علينا حضره الاستاذ مغنم سكرتير الحزب مذكرة اعدها ليدرسها الحزب ويقرها ويرفعها الى الحكومة وهي تحتوي على بيان المضار الاقتصادية والسياسية التي تلحق عرب فلسطين من جراء التقسيم فاذا بالمذكرة جامعة مستوفاة

– ✻ اللجنة العربية العليا ✻ –

اما اللجنة العليا وسماحة رئيسها الجليل فلا يقفون عند حد رفض التقسيم بل يعملون لجمع كلمة العرب والمسلمين على رفضه ومقاومته . وقد ذهب وفد الى العراق مؤلف من الاستاذين الكبيرين عوني بك عبد الهادي ومعين بك الماضي لبيان مضار التقسيم التي تلحق بكل البلاد العربية والتي لا يجهلها الشعب العراقي وحكومته

وعاد الاستاذ عوني بك من بغداد توا الى جنيف حيث يلتقي بالامير عادل ارسلان وبالاستاذ جمال افندي الحسيني ليعملوا باسم اللجنة العليا لدى عصبة الامم ضد التقسيم ولكن عمل اللجنة وحزب الدفاع وحده لا يفي بالغرض فالشعب العربي في فلسطين وسوريا والعراق وشرق الاردن واليمن الذي يرفض باجمعه التقسيم كما تبين من برقياته الى اللجنة العليا والحكومة ومن احاديث افراده وجماعاته ومن استعداده للبذل والتضحية – هذا الشعب العربي يجب ان يقف مجتمعا في وجه التقسيم ويصارح حكومة انجلترا وعصبة الامم انه لا يقبل به ولا يجيزه البتة لان اضراره واخطاره على مستقبل العرب والاسلام عظيمة

هذا ولم تتوان اللجنة عن طلب نجدة ملوك وامراء العرب وحكوماتهم وهيئاتهم ليؤيدوا فلسطين في رفض التقسيم ومقاومته

الحجاز يغضب لفلسطين

ثارت الخواطر في الحجاز من جراء تقرير اللجنة الملكية بتقسيم فلسطين واعطاء اليهود مملكة فيها وقام رجال القبائل واهل الحواضر بمظاهرات كبيرة هتفوا فيها بحياة العروبة وبسقوط الصهيونية ثم رفع المتظاهرون احتجاجات لحكومة المملكة العربية

عمان تضرب وتحتج

اضربت عمان عاصمة شرق الاردن اضرابا عاما شاملا واحتجت على التقسيم وابرق كثيرون من اهلها يؤيدون اللجنة العليا في سياستها العربية .

اراء في التقسيم

تتمة المنشور في الصفحة «٣»

اخراج الف يهودي من المملكة العربية

اليهود اشتروا الان مليون وربع المليون من الدونمات وقد اعطاهم التقرير ثلاثة ملايين وسبعماية الف دونم من اخصب الاراضي وابقى للمنطقة العربية الاراضي الوعرية والصخرية الجرداء وكانه جعل اهلها اسرى قطعت ايديهم وارجلهم ثم اطلق راحهم وقيل لهم انكم احرار

لا سبيل للمملكة العربية المقترحة ان تعيش في جبال قاحلة ومنعزلة عن البحر ولذلك اقترح التقرير ان تعطى اعانة من المملكة اليهودية واي استقلال لمملكة تعيش على اعانة مملكة اخرى تطمع فيها وفي ما وراءها

راي اخر

من يقول بالتقسيم او يقبل به او يرضى بملك على اساسه . انا احد افراد الناس لو عرض علي ملك فلسطين على اساس التقسيم لرفضته بكل مالي من قوة .

افضل ان تختطفني واولادي طيارات الانجليز من ان اسلم باملاكي التي عمرتها وغرستها وانميتها لاورثها ابنائي ليرثها اليهود

باي عدل نعطي السيطرة لليهود على ثلاثة ملايين وسبعماية الف دونم من اجود الاراضي وهم لا يملكون سوى مليون وربع ؟

فكرة التقسيم اقرب الى الخيال منها الى الحقيقة ولا اتصور وجود قوة ارضية تستطيع اجلاء اربعماية الف عربي عن ديارهم

س ما رايكم في انسحاب حزب الدفاع من اللجنة ؟

ج كان يجب ان يكون الانسحاب حالا بعد فك الاضراب اما وقد بقي فقد كان يحسن تأجيله . اما وقد حصل فلست اخشى منه ضررا لان حزب الدفاع يمثل الاكثرية من اصحاب الثروات والمصالح في فلسطين ولذلك فهو صاحب الحصة الكبرى من الغنم ببقاء فلسطين كلها عربية وعمله سيكون على نسبة ما يغنم او يغرم

وقال بعد ظهور التقرير صار عندي شك في نيات الحكومة فهي بتاخرها عن اجابة بعض المطالب — اثناء الثورة — لتهدئة الخواطر لا يبعد انها كانت ترمي الى الوصول الى هذه النتيجة فلو قالت في غضون الثورة اوقفت الهجرة لوقفت الثورة وفك الاضراب حالا فاعادة انشاء مملكة يهودية على حساب العرب فيه خطر عليهم ومن واجبهم ان يدفعوه عنهم

قول مفكر

اذا كانت المانيا الدولة الحديدية القوية بعلومها وحكومتها وحربيتها لم تقو على هضم ستماية الف يهودي فهل نستطيع نحن هضم مملكة يهودية وراءها قوى اليهودية العالمية ؟ ان في هذا لعبرة

قانوني

استغرب منطق اعضاء لجنة اللورد بيل . هم جاءوا ليسمعوا دعوى والعرب بسطوا قضيتهم كاصحاب حق في بلادهم فبدلا من ان تقول اللجنة من هو صاحب الحق وتعطيه اياه توصي بتسوية على حساب العرب

وقال ما من عربي شريف يقبل بسلخ جزء من جسم بلاده ليعطى لاجانب . واعاد مسالة تحكيم اربعماية الف يهودي برقاب ثلثماية الف عربي دخلوا في المملكة اليهودية المقترحة وسائر العرب في المملكة العربية الذين يعيشون على اعانة المملكة اليهودية وقال ليس من عربي ابي يقبل لهذا

وقال يوجد خريطة تكاد تكون كهذه مطبوعة من سنة ١٩٣٢

ان التقسيم يدخل اراضي العرب في الشمال التي غرسوها زيتونا والبيارات في الجنوب في المملكة اليهودية . وهذا ليس فيه شيء من العدل ناهيك بعزل العرب عن الشواطي وابقاء الممر الى يافا بيد الانجليز

ثم ان وجود دولة يهودية على الشاطئ تفصل بين البلدان العربية وتمنعها من البحر له خطره ومحاذيره على الكيان العربي

شاب يتكلم

بحث مساوي التقسيم يذهب بخطورة وروعة الكارثة فخلاصة القول فيه انه افظع كارثة نزلت بالعرب منذ الدهر الاقدم

ومما يلفت النظر ان الكوارث تنزل بفلسطين عقيب الثورات وعلى اثر التضحيات العظيمة . اي انه ما من امة في العالم تدفع ثمن عبوديتها دماء اكرم شهدائها . ان هذا يدلنا على ان الامة تعرف كيف تضحي وتبذل ولكنها مع الاسف تجهل كيف تستثمر تضحياتها . وتستغل جودها ، ويرجع هذا الى حد بعيد الى عوامل مختلفة منها فقدان التنظيم ، وضعف القيادة وعدم السهر على اني اعتقد اليوم ان في كارثة التقسيم ابلغ درس واصدق عظة يمكن المتواصل للامة ان تقضي على مشروع التقسيم قضاء نهائيا والكلمة الاخيرة في تنفيذه او احباطه للامة صاحبة الشان لا للانجليز ولا لليهود اعني بصريح العبارة اذا اردنا بارادة جدية صادقة مقرونة بالعمل المجدي ان يصبح مشروع التقسيم اثرا بعد عين فذلك في مقدورنا لا شك ، ونحن لا ريب نستطيع بفضل «تنظيم المقاومة» للمشروع ان نجعل من نعمة التقسيم اي اننا اذا احسنا (تنظيم المقاومة) لا نقضي على مشروع التقسيم فقط وانما نحمل الدولة المنتدبة على الاعتراف لنا بحقوقنا الكاملة . اذ اعتقد جازما ان فكرة التقسيم هي اخر محاولة تحاول السياسية ان تنفذ مؤامراتها فينا فاذا فشلت ، وانها لفاشلة باذن الله وبفضل (تنظيم المقاومة) فلن تجد بريطانيا في ادمغة ساستها حلولا ومحاولات وتجارب اخرى ! !

فكرة التقسيم ستجعل كل فلسطيني مؤمنا يعرف واجبه وهي ستخلق او بالحري خلقت روحا وطنية مستبسلة مستميتة تعرف واجبها في المحافظة على عروبة البلاد لا مجال للياس ففكرة التقسيم ستفتح عيني كل عربي على الاخطار وتستفز فيه الشعور بالكرامة . تجاهل بريطانيا لوجود الامة العربية ونداآت ملوكها وحرصها التام على ارضاء الصهيونية ممثلة بزعيمها الدكتور ويزمان هو الذي حفز فخامة السيد حكمت سليمان رئيس وزارة العراق الى غضبته التى اعزت كل عربي في الدنيا

ولا ريب عندنا ان الكرامة العربية التي تجرحت اليوم هي التي ستهيب باسد الجزيرة صاحب الجلالة عبد العزيز ال سعود ان يرسلها غضبة تذكرنا بغضبة المعتصم في عمورية ترفع الحيف عن عنق البلاد العربية ومفتاح الجزيرة ومسرى سيد الكون

ومما يمكن اقتراحه تنظيم اللجنة العربية العليا تنظيما جديدا وادخال عناصر مؤمنة عليها وايجاد مكتب مركزي لها منظم ساهر يقوم على ادارته اكفاء وانشط العاملين وايجاد فروع لها في كل قرية ومدينة على ان يشرع فورا بانشاء اللجان في قرى ومدن اللواء الشمالي الذي يجب ان تتضاعف عناية الهيئات الوطنية بتنظيم الحركة الوطنية فيه

لقد انقضى دور الذهول من صدمة التقرير ودخلنا في دور التفكير وارجو ان ندخل قريبا في دور العمل الصالح

تاثير الغيرة في الاجسام

ارق · عسر هضم · ضعف اعصاب ·

راي لطبيبة اختصاصية كبيرة

نشرت احدى الصحف الانكليزية بحثا مفيدا لطبيبة اختصاصية كبيرة هي الدكتوره رابت عن الغيرة وتاثيرها في الاجسام والامراض التي تنشأ عنها وكيف يمكن اتقاؤها نلخصه للقراء فيما يلي :

ما هي الغيرة : انها غريزه في الانسان وجزء من طبيعة نفسه من اقدم الازمنة والعصور : من العهد الذي كان يتحارب فيه اجدادنا باسلحة من الحجارة

كانت الغيرة اولا نزاعا على التفوق والبطولة والسلطة شعر بها الانسان لاول مره عندما وجد نفسه مغلوبا على امره وان الحيوان اشد منه قوة وبطشا ثم اصبحت الغيرة مظهرا من مظاهر الرابة والتفوق قد تدعو الى كثير من الفضائل كالشجاعة والنخوة وغيرهما

ولكن للغيرة في وقتنا الحاضر معنى اخر ودواعي اخرى وعندما تشعرين بالغيرة تشعرين باضطراب في كل شيء والرجل الغيور قليل الثقة بمن يحب تحجب عنه الغيرة محاسن من يحب ويصبح حملها ثقيل الوطاة على عاتقه

الغيره في نظري تقتل الحب وليست مظهرا من مظاهر وجوده ونموه وتقضي على السعادة وتقتلها وتقضي عليها ببطيء لا يدركه الانسان وهي في الوقت نفسه تصيب الجسم بكثير من المتاعب والامراض

عندما تكونين غيورة يتاثر نظام عيشتك ويختل توازن اعصابك فيستعصي عليك النوم ولا يؤدي اعضاء الهضم وظائفها في حالتها الطبيعية والهياج والشجار وهما من نتائج الغيرة يزيدان في سرعة الدورة الدموية ويرهقان القلب بالعمل ويجهدانه وتظهر اثار ذلك في جلد الفتاة اذ يحتقن الدم ولا يسير في مجراه الطبيعي وتظهر في الجلد بقع خضراء اللون باهتة

اعرف رجلا جميل الشكل مفتول العضلات متموج الشعر طويل القامة متين التكوين دمث الاخلاق وزوجته حسناء متوسطة الطول رشيقة شقراء ذات عينين زرقاوين وصوت عذب رقيق

كانت حياتهما سعيدة وجميلة حتى بدات الغيرة تدب في قلب الزوج من اتفه الاشياء وكأنما اراد ان يقيم سورا حول زوجته يحول بينها وبين عيون الناس فهو المتصرف في امورها ومقابلاتها ويكاد يريد ان يكون صاحب السلطان على اتجاه افكارها

اشتدت به الغيرة حتى اصبحت حياتهما غير محتملة وكانت نتيجة ذلك ان زال حبها له واصبحت تنقم عليه ثم ساءت صحتها واعتزمت ان تعيش بعيدة عنه لتسترد بعض مافقدته من عافية وصحة وتم لها ما ارادت واصبح الزوج يعض بنان الندم اذ سمح للغيرة ان تتمكن منه حتى تحطم حياته المنزلية وتسلبه حب زوجته

واعرف امراة بلغت بها الغيرة على زوجها مبلغا كان يحملها على ان تحاسبه على كل ما يفعل فاذا رات منه اعراضا انفجرت باكية واخذت تكيل له اللوم والعتاب فاصيبت بصداع وكانت تتهمه دائما بانه السبب فيه حتى تضايق زوجها وهددها بالفراق

هذه المراة مجنونة فانها تحاول ان تجذب زوجها اليها ولكنها تجهل كيف تجذبه فتقصيه وهي تريد ان تتحكم في ارادته فاذا استعصى عليها ذلك لجأت الى البكاء والعويل

اذا احسست بالغيرة فاذكري انها تنتهي دائما بالفشل وهي كفيلة ان تفقدك ما تملكين من امر زوجك

واعتقد ان التغلب على الغيرة امر صعب ولكنها كبقية الامراض لا يستعصى شفاؤها على اللائي يملكن عزيمة قوية ولا يفقدن شعورهن بفعل جنون العاطفة

اعلان

دائرة اجراء حيفا

اعلان لبيع اموال غير منقوله وفقا لقانون تقسيم الاموال الغير منقوله

دوسيه رقم ٥١٣٨ سنة ٩٣٦

المدعيه : السيده انيسه يوسف رزق وكيلها المحامي سامي افندي نور الله حيفا

المدعي عليها : السيده ساره حنا الارمني حيفا

القيمه المخمنه : ٧٥٠ جنيه فلسطيني

بدل المزاوده : ٤٢٥ جنيه فلسطيني : المزاوده انيسه يوسف رزق

مطروح للبيع بالمزاد العلني لمدة خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان دار كائنة بموقع وادي القصر بحيفا محتوية على غرفتين سفليتين واربع غرف علويه مع منافعها ومحدودة شمالا انيسه رزق وجنوبا ممر خصوصي وقطعة نمرو او ٣ وشرقا ورثة محمد اليمني وغربا طريق · مساحتها ٢٤٠ متر و٤٠ سنتيمتر ·

يوجد للدار المذكورة ممر مساحته عشرة امتار و ٧٠ سنتيمتر

ان الدار المذكورة هي مطروحه للبيع لعدم قابليتها للقسمه بين المدعيه والمدعى عليها المالكتين فعليه من له رغبة بشراء الدار المذكوره عليه مراجعة هذه الدائره بدفع التامين القانوني عشرة بالمايه من القيمة المخمنه ومن ثم مراجعة الدلال العام السيد رشيد الديك لبيان مزاده علي بوصلاية المزاوده الموجودة لديه على ان لا يقبل الضم اذا كان اقل من خمسة بالمايه على بدل المزاوده

رسوم التسجيل واجرة الدلال عائده علي المشتري

عن مامو اجراء حيفا
هارون ضوزي

اعلان

تقدمت الينا مضبطة موقعة من هيئة اختيارية البصة مؤرخة في ١٢ - ٧ - ٩٣٧ تتضمن ان احمد خليل اسماعيل من البصة توفي منذ ثلاثين واربعين سنه وانحصر ارثه بزوجته فطوم بنت عيسى مكحول وباولاده منها وهم علي ومحمد وخزكيه ومشهديه وعلويه وشهربان وزكي ثم توفي علي المذكور منذ عشرين سنه وانحصر ارثه بزوجته السمره بنت ابراهيم محمود وباولاده منها وهم احمد وحسين واسماعيل ثم توفيت شهربان المذكورة منذ عشر سنوات وانحصر ارثها بامها فطوم وباشقائها علي ومحمد وخزكيه ومشهديه وعلويه وزكي لا غير فمن له اعتراض على ذلك فليراجع المحكمة بمدة شهر واحد من تاريخ النشر

قاضي عكا الشرعي

وحوش غير معروفة

كانوا يطلقون على افريقيا لقب القاره المجهولة ولكن هذه القارة عرفت واستكشفت ولم يبق مجهولا منها الا بعض اقاليم والمستنقعات واصبحت اميركا الجنوبية جديرة بان تحمل عنها هذا اللقب فلا نزال فيها مساحات واسعة من الارض لم نعرف ولم تكتشف ومنها اقليم جوياز وهو يقع وسط البرازيل وتزيد مساحته على مساحة فرنسا ويروى عن هذا الاقليم قصص عن وحوش غير معروفة وغريبة ويتحدث الباحثون عن الذهب في حوض نهر اراجواي وعن النزع الذي كان ينتابهم بين حين واخر حين يسمعون صوت وحش لا يعرفون مكانه اذا صرخ ماتت الماشية خوفا من صوته ورعبا وقد راى اثنان منهم في يوم ماصورة اقدام لانسان يبلغ طول القدم منها ٢١ بوصة وقدروا ان هذا الوحش لا يقل طوله عن ١٢ قدما ولكنهم لا يعرفون اذا كان هذا الوحش انسانا او قردا

ويروي قصص كثيرة عن وحش يظهر بين وقت واخر في بلاد البنغال وقد راه احد رعاة البقر فمات من الخوف وشوهد على مقربة من جثة الضحية رسم قدم طولها ٢٢ بوصة وعرضها ١١ بوصة وروت امراة من سكان المنطقة انها بينما كانت تمرض حماتها عند منتصف الليل فتح باب منزلها وشاهدت وحشا ضخما قريب الشبهة بالانسان فاغمى عليها ولوحظ عند باب منزلها في الصباح وجود اثار اقدام غريبة

وتروى احد الانكليز انه شاهد وحشا من هذا النوع عند نهر لوزا في غابة ايتوزي وكان يقفز بين الصخور التي تعترض النهر وطوله ١٣ قدما وعرضه اربع اقدام وست بوصات وله راس دب وجسمه مغطى بالفراء الاسود وفيه نقط صفراء وله ذيل طوله ست اقدام

عصير التفاح

تتلف كميات كبيرة من التفاح الانكليزي كل عام لان محصول هذه الفاكهة يزيد بنسبة كبيرة على ما تستهلكه البلاد منها

واذا عرض المحصول جميعه في السوق فمعنى ذاك هبوط الثمن الى حد كبير يعرض الزراع والتجار للافلاس المحقق

ولكن العلماء استطاعوا اخيرا ان يستخرجوا من التفاح عصيرا شهيا كما استخرجوا من انواع الفاكهة الاخرى وهذا العصير لا يتخمر ولا يتغير مذاقه مهما انقضى من الزمن عليه

وقد تخصص مستر تشارلي في هذا العمل بمكتب البحوث الزراعية في لونج اشتون بسمرست وقد قال اخيرا انه سيتمكن من استخراج ملايين من الجالونات من هذا العصير ويعرضها في السوق

وليس عصير التفاح شرابا جديدا وان كان الانجليز يجهلونه بل هو صناعة رائجة في المانيا وتعنى الولايات المتحدة الاميركية باستخراجه

قبلة نارية

التقى شاب من سكان البندقية فتاة في الطريق العام فاغتصب منها قبلة ودافعت الفتاة عن نفسها فدفعت الشاب بقوة فاصطدم بصندوق زجاجي من الصناديق المعدة لاخطار رجال المطافىء عن الحرائق

وما كاد جرس الخطر يدق في المركز العام حتى خرجت اربع آلات الاطفاء تقل شرذمة من الجنود وكانت في مكان الحادثة بعد وقوعها

اعلان

تقدمت الينا مضبطة موقعة من هيئة اختياريه قرية البصة مؤرخة في ١٢ - ٧ - ٩٣٧ تتضمن ان عواضه بن خليل اسماعيل من البصه توفي باجله الموعود منذ خمسين سنة تقريبا وانحصر ارثه بولديه احمد وفطوم المتولدان له من مطلقته حميده البدوية ثم توفي احمد المذكور منذ عشرين سنه تقريبا وانحصر ارثه بزوجته فاطمه بنت ابراهيم السراد وبنته منها امينه وبشقيقته فطوم ثم توفيت فطوم المذكورة منذ خمسة عشر سنه وانحصر ارثها باولادها محمود وعبد الله وخدوج وزينب المتولدون لها من زوجها حسن الدوخي المتوفي قبلها ثم توفت امينه المذكورة منذ سنة وانحصر ارثها بزوجها حسين بن علي الشاويش وبابنها منه محمود لا غير فمن له اعتراض على ذلك فليراجع المحكمة بمدة شهر واحد اعتبارا من تاريخ النشر

قاضي عكا الشرعي

الضحية

= تابع ما قبله =

— لقد منعت زوجتي من الاجتماع بهذه المرأة ولا ازال عند هذا المنع

— لا بأس فهب انك خرجت الى النزهة مصطحبا معك الاميرالة فماذا يمنع السيدة لورنس وابنتها ان يأتيا الى هنا في وقت واحد ..

— لا اريد ان تدنس هذه الخائنة بيتي

— ارى يا سيدي انك على شيء كثير من العناد

— ليس هذا عنادا بل تمسكا باهداب الشرف

— ولكن عواطف الاب ..

= تلاشت امام موجبات الشرف

— اذا اسمح لي ان اشير الى ابنتك اشارة الرفض

فاحتدم الاميرال وقال

— واين هي حتى ترى اشارتك

— انها تنتظر في عربتها في عطفة الشارع الواقعة امام بابكم وقد اتفقت واياها ان ارخي ستار النافذة اذا كان جوابك الرفض والعكس بالعكس

لم يكد الاميرال يسمع هذا حتى اسرع الى ستار النافذة وانزله في سرعة وحدة . فابتسم مسيو دريك ابتسامة مكر اما الاميرالة فضمت يديها وصاحت

— رحماك يا فيرمين

وبعد برهة صمت قصيرة صاح مسيو دريك كمن افاق من ذهول

— اواه يا سيدي الاميرال لقد اخطأت خطاء فاضحا لا اعلم ماذا ستكون نتيجته

— اخطأت ؟

— اجل اذ كان علي ان ارفع الستار في حالة رفضك وانزله في حالة قبولك ولا ريب ان السيدة لورنس تصعد الان السلم ولعلها لا تلبث حتى تدخل الى هذه القاعة

ولم يكد الانكليزي يتم عبارته حتى ظهرت لورنس على عتبة الباب مادة ذراعيها في توسل

فصاح الاميرال

— ارجعي من حيث اتيت

— ابي

— قلت لك ارجعي من حيث اتيت فلم يعد لي ابنة

ففرغ صبر الاميرالة واسرعت الى ابنتها وضمتها الى صدرها ثم التفتت الى زوجها وقالت متوسلة

— رحمة بقلبي يا فيرمين

— يجب ان تذهب حالا

فاحتدمت الاميرالة وصاحت

— اذا انا اذهب معها ايضا فقد كفاني ما تحملته من ارهاقك

فجمد الاميرال امام هذا التهديد وهو الذي لم يكن له عزاء في الوجود الا هذه الزوجة يرعاها وترعاه ولكنه ضغط على عواطفه وقال

— حسن اذهبي معها ، اذهبي وانسي ما كان بيننا من مودة ، اذهبي ولا تدعيني ارى وجهها ولا وجهك

قال الاميرال هذا وارتمى على مقعد بجانبه واهي القوى بادي الحزن

فتألمت لورنس لالمه فقالت لامها

— ابقي يا امي الى جانبه ، الا ترين كم يتألم . لا اريد ان اكون سبب حزنه لا اريد ان يشقى في شيخوخته ابقي يا امي ودعيني ارجع الى عزلتي فعلى كل منا ان يرضى بما قسم له في هذه الحياة

قالت لورنس هذا واتجهت نحو الباب تريد الخروج منكسة الراس مكسورة الخاطر فلم يعد في وسع الاب ان يتغاضى عما اظهرته ابنته من حنو فصاح في صوت مخنوق

— ارجعي يا لورنس تعالي يا ابنة لقد غلبتني بنبل شعورك انك اطيب مني قلبا ارجعي وليغفر لك الله

فاضت الدموع من الابنة وسالت على صدر الاب اما مسيو دريك فرفع منديله الى انفه وجعل يسعل ثم خرج ساخطا على نفسه وعلى هذه العائلة التي جعلته يتأثر هو الذي عاهد نفسه ان لا يتألم لالم الغير وان يقفل قلبه في وجه كل عاطفة حتى يتمكن من ان يعيش هانيء البال

الفصل السابع عشر

— الام وابنتها —

في اليوم الثاني لرجوع لورنس الى بيت والدها ، وبينما كان الاميرال وزوجته وابنته جالسين في الردهة يتحدثان فتح الباب وظهرت بوليت على عتبته فكان لقاء مؤثر بين الام وابنتها فاضت فيه الدموع وتعالت الزفرات وبعد ان هدأت قليلا ثورة العواطف خرج الاميرال وزوجته من الغرفة تاركين الام وابنتها تتناجيان في خلوة ضمت لورنس ابنتها الى صدرها وقبلتها مرارا ثم قالت

— كيف انت يا حبيبتي وكيف صحتك

— صحتي جيدة يا اماه ، ولكن قلبي حزين فان خروجك من البيت جعلني ايأس من هذه الحياة وقد بحثت كثيرا عمن يوقفني على اسباب ما جرى فلم افلح ويهمني ان اعرفه ليرتاح ضميري

فاطرقت لورنس قليلا ثم رفعت وقالت

— اجل يا لورنس يجب ان اطلعك على حقيقة الامر بل هذا من واجبي فيجب ان تعرفي الحقيقة التي كتمتها عن كل الناس محافظة على شرف شخص من واجبي ان احافظ عليه

ثم انحنت الام على ابنتها واسرت في اذنها حديثا استغرق بضعة دقائق لم تلبث بعده لورنس حتى ارتمت على صدر امها باكية وقالت

— اماه انك اطهر امرأة في الوجود اماه انك ضحية بريئة

— الا تجدين انني لبيت نداء الواجب فيما فعلت يا بوليت

— اجل يا امي فقد كنت فيما فعلت مثال البر والتضحية

— والان فلنتكلم عنك قليلا

— هل سمعت يا امي بما اصاب العمة بازيليك

— اجل وقد تألمت لموتها لانها كانت تحبك كثيرا . ولكن كيف حال اصحابنا في بوندشيري حدثيني عنهم

احمرت الفتاة فلم يخف احمرارها على عين امها فنظرت اليها في حنان وقالت

— حدثيني يا بوليت افتحي لي قلبك ولا تكتمي عني خبرا

— اماه ارى من واجبي ان اطلعك حالا على مكنونات قلبي لترشديني

— تكلمي يا حبيبتي .. هل تحبين احدا

— اجل

— ومن هو

— غاسبار نجل الحاكم

— انه شاب رضي الاخلاق فقد احسنت الاختيار يا بنيتي وهل علم والدك بالامر

— لا ولكن العمة بازيليك كانت تعرف ولا اعلم اذا كتبت له فقد طلب غاسبار منها ان اكتب الى ابي حتى اذا قبل يرسل من يخطب منه يدي او يأتي هو بعد وصولي بقليل

لا اظن والدك يمانع فهو معجب بالشاب نفس اعجابي وقد سمعته مرارا يطري عليه

وبقيت الام وابنتها يتحدثان مدة اخرى الى ان حان ميعاد رجوع بوليت الى البيت فودعت امها وذهبت وقلبها مفعم بالسعادة

بينما كان هذا يجري في بيت الاميرال كان الكونت روجيه جالسا في مكتبه ينظر في اوراق امامه وهو بادي الكآبة فدخل عليه ارشيبالد شقيق زوجته وبيده ظرف مختوم

« يتبع »

مطبعة الكرمل لصاحبها نجيب نصار — حيفا